انهاء وجود المستوطنات الاسرائيلية في هذه المنطقة · لكن اتضح ان الحكومة الاسرائيلية هدفت من وراء مقترحاتها تلك ، بشأن سيناء ، الى اغراء الرئيس المصري بالقبول بحل منفرد مع اسرائيل ، مقابل تنازله عن الالتزام بالحقوق الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة ، وهو ما باء بالفشل ، لان السادات تصرف على عكس ذلك · ووصف أحد المعلقين في اسرائيل حفاي اشد (وهو احد المقربين من بن غوريون في الماضي) مقترحات اسرائيل بشأن سيناء ، بأنها عبارة عن « صفقة رزمة : ابتعاد اسرائيل عن سيناء مقابل بقائها في ارض اسرائيل · الا ان السادات رفض مشروع الصفقة من اساسه · ولو وافق عليه لامكن الوصول بسهولة الى اتفاق حول جميع التفاصيل المعقدة في حد ذاتها التي يشملها هذا المشروع ··· لقد عمل السادات على حل صفقة الرزمة ، فقد حصل على سيناء ، وبالمقابل لم يتنازل عن ارض ـ اسرائيل · انه يطالب الان بالحصول على التزام مبدئي من جانب اسرائيل لانسحاب كامل من الضفة والقطاع في المستقبل ، وهو مستعد فقط للمساومة على تأجيل تنفيذ هذا الالتزام المبدئي ، بينما يصر على الحصول على « اخر سنتيمتر مربع » من سيناء حسب تعبيره · ويعني بذلك تنازلا اسرائيليا عن قطاع الامن الضيق على الحدود الاسرائيلية الذي يشمل سلسلة من المستوطنات ، ومطارات وطرقا ومنشآت امنية مختلفة » (١٦) ·

وانطلاقا من هذا الفهم لموقف الحكومة من التسوية في سيناء واستعدادها « للاعتراف » بالسيادة المصرية على شبه الجزيرة ، وجهت انتقادات شديدة لمشروع السلام الاسرائيلي · ووصلت تلك الانتقادات درجة من الحدة ، يكاد يبدو معها بيغن كأنه « حمامة » ، اذا قورنت مواقفه بمواقف المعارضة ، او بمواقف جماعات واسعة داخل كتلته · فقد تساءل ، مثلا ، يغئال الون ، وزير خارجية اسرائيل السابق « عما دعا رئيس الحكومة الى التسرع في التنازل عن مواقف المساومة ومصالحنا المعقولة في سيناء ، دون النجاح في الحصول على مقابل لذلك ، اي موافقة مصرية على مشروعاته الجديدة في اليهودية والسامرة وغزة · لم تكن تطلعاتنا في سيناء تاريخية ، بل استراتيجية فقط · وبحسب حسن معرفتي ، فان بالامكان توفير حاجات اسرائيل الامنية ، عن طريق السيطرة الاستيطانية العسكرية في الجبهة الجنوبية ، مع تعديلات غير اساسية على الحدود ، لا تنطوي على مساس حتمي بكرامة مصر » (١٧) ·

كذلك اعلن شمعون بيريس ، وزير الدفاع السابق ، ان الحكومة اخطأت باعتقادها « ان بواسطة البدء بالمفاوضات من النهاية ، يمكن الانتهاء منها بسرعة · كما اخطأت في التأكيد كثيرا على [اهمية] موضوع سيناء ، دون ان تبقى في حوزتنا مواقف تراجع سياسية · وهذا بالاضافة الى تقييم خاطىء كان بواسطة تنازلات مبالغ بها في سيناء ، [سنعفى] من الحاجة الى مفاوضات متقدمة اكثر في قضية اليهودية والسامرة · ان هذا ليس خطأ تكتيكيا فقط ، بل انه نابع من دوافع ايديولوجية أيضا · اما الخطأ الاخير فيتعلق بقضية المستوطنات · لقد اعتقدت الحكومة أن سيكون اسهل على المصريين قبول [تنازلات] بشأن المناطق الآهولة ، بدلا من المناطق العسكرية · لكن اتضح ان من الاسهل لمصر عقد اتفاقيات تحت عنوان « الدفاع » بدل ان يكون العنوان استيطانيا » (١٨) ·

اما حاييم بار ـ ليف وزير التجارة والصناعة سابقا ، والسكرتير التنظيمي لحزب العمل حاليا ، فيرى ان بيغن اخطأ « عندما وافق على انسحاب جيش اسرائيل الى الحدود الدولية في سيناء ، فقد تنازل عن مناطق حيوية لامننا ، ولكنه لم « يشتر » السادات بهذا التنازل ، وفقد قدرته على اقتراح تنازل اخر خلال المفاوضات حول التسوية في سيناء · وفي الحقيقة ، فان المشروع الاسرائيلي بشأن سيناء هو بمثابة